

صورة الممرضة في أفلام السينما المصرية  
وانعكاساتها على العاملين بمهنة التمريض

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد  
عبد الناصر إسماعيل عوض

إشراف  
الأستاذة الدكتورة/ دينا يحيى محمود  
الأستاذ المساعد بقسم علوم الاتصال والإعلام - كلية الآداب  
جامعة معين شمس

(2011م - 1432هـ)

# **Image of Nurse in the Egyptian Movies and Its Reflection on the Nursing Staff**

*Thesis*

*Submitted for the requirements  
Of Master Degree in Mass Media  
From Communication Science  
And Mass Media Department*

Prepared by

**Abdel Nasser Ismail Awad Ismail**

Supervisor

**Prof. Dr. Dina Yehia Mahmoud**

Communication Science And Mass Media  
Department, Faculty of Arts  
Ain Shams University

**2011**

## مستخلص الرسالة **Abstract**

اسم الباحث: عبد الناصر إسماعيل عوض إسماعيل.  
عنوان البحث: صورة الممرضة في أفلام السينما المصرية وانعكاساتها على العاملين بمهمة التمريض.  
جهة البحث: جامعة عين شمس.  
مشكلة الدراسة:

ترتكز مشكلة الدراسة على التعرف على صورة الممرضة في أفلام السينما المصرية، وانعكاسات هذه الصورة على العاملين بمهمة التمريض حيث يوجد نقص شديد في البيانات والمعلومات بشكل كامل ودقيق عن الممرضة والتمريض، وتجاهل الاهتمام بتاريخ وأصول مهنة التمريض وتطوراتها عبر العصور.

فهذه أول دراسة مصرية عربية عن الممرضة والتمريض، وما تعانيه هذه المهنة من تضارب ومشكلات وتناقضات، وانعكاسات ذلك على المجتمع والصحة العامة، وكيفية الارتقاء بهذه المهنة وتشجيع الدراسة والعمل بها، والتعرف على أبرز ملامح صورة الممرضة في أفلام السينما، حيث إن الدراسات السابقة قد تناولت صورة المرأة والمعلم ورجل الشرطة والفلاح والمرأة والأم والأب والمسنين وغيرهم، ولا توجد دراسة سابقة عن صورة الممرضة، رغم دورها المهم والمحوري في المجال الصحي والإنساني بالمجتمع، وأسباب عدم الإقبال على العمل بالتمريض، ونظرة المجتمع للممرضة والتي أبرزتها أفلام السينما، والتعرف كذلك على مقتراحات العاملات والعاملين بمهمة التمريض، لتحسين صورة الممرضة والارتقاء بمهمة التمريض.

### اجراءات الدراسة:

هذا البحث يعتبر من البحوث الوصفية وقد استخدم منهج المسح Survey عن طريق استماراة الاستبيان بال مقابلة كأسلوب لجمع البيانات، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة بمهمة التمريض في مختلف مواقع العمل في (4) محافظات بمصر هي: الإسكندرية - الدقهلية -

إلمونيا - مطروح وهذه المحافظات الأربع تمثل جميع محافظات مصر (حضر - ريف - وجه بحري - ريف وجه قبلي - حدود أو صحراء) باستخدام أسلوب سحب العينة بالوزن النسبي Percentage حتى يمكن تمثيل جميع متغيرات الدراسة في إطارها وحتى تكون العينة ممثلة تمثيلاً Weight صادقاً لكل أفراد المجتمع الأصلي.

واستخدم الباحث منهج (تحليل المضمون) Content Analysis بتحليل مضمون عينة من الأفلام السينمائية الروائية التي تناولت صورة الممرضة والتمريض خلال ستة عقود زمنية وبأسلوب العينة العدمية تم اختيار فيلم سينمائي عن كل عقد زمني.

وقد اتبع الباحث طريقة الاختيار العدمي لأفلام عينة الدراسة لاختيار الأفلام التي لاقت إقبالاً جماهيرياً كبيراً وقت الرصد السينمائي لها وكذلك فقد حظيت الأفلام المختارة بتكرار عرض على قنوات التليفزيون المختلفة وقد ظهرت شخصية الممرضة في الأغلبية العظمى من تلك الأفلام كشخصية رئيسية عدا فيلم واحد ظهرت فيه كشخصية ثانوية.

#### نتائج الدراسة:

- الأفلام السينمائية التي تتناول صورة الممرضة ومهنة التمريض تبرز قدرة التلفزيون على نشر العديد من الصور الذهنية وتكوين الاتجاه السائد Main streaming بتعامله مع قدرة الفهم والإدراك لدى الأفراد.

- تستحوذ وظيفة (فني تمريض) على أعلى نسبة من عينة الدراسة (70%) حيث تتقرب مع البيانات الرسمية لقوى العاملة للتمريض بوزارة الصحة، وهو مستوى تعليمي غير كاف لممارسة هذه المهنة لعدم النضوج العلمي والنفسى والاجتماعى والعقلى، وأسباب مشكلات التمريض.

- من أهم أسباب العمل بالتمريض هو سرعة وسهولة الحصول على وظيفة في ظل أزمة البطالة فى مصر، رغم عدم تفضيل العمل بهذه المهنة حيث إن 71.5% من عينة البحث رفضت أن تعمل الإبنة بالتمريض مقابل (28.5%) وافقت، وهذا الفرق له دلالة إحصائية.

- نظرة المجتمع السلبية للممرضة من أهم أسباب رفض العمل بالتمريض وجاءت بنسبة 38.86% يليه عدم التقدير المعنوى للممرضة بنسبة 22.73%， ثم صعوبة ومشكلات المهنة

بنسبة 17.8%， ورابع الأسباب هي الصورة السلبية للممرضة في الأفلام السينمائية بنسبة 13.99%， وأخرها عدم التقدير المادى لعمل الممرضة بنسبة 6.99%.

- الذين أعرموا عن رضاهم عن مهنة التمريض من العاملات والعاملين بها يشكلون العدد الأكبر من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 31.75% مقابل 9% غير راضين، وهذا الفرق له دلالة إحصائية، ويرجع ذلك إلى سرعة وسهولة الحصول على وظيفة وبأجر مجز في ظل أزمة البطالة المتباينة وغلاء المعيشة وصعوبة الظروف الاقتصادية في المجتمع.

- ويؤكد النتيجة السابقة (مدى الرضا عن المهنة) تفوق عدد الذين لا يفضلون التحول عن مهنة التمريض إلى عمل آخر بنسبة (67.5%) مقابل (32.5%) يفضلون التحول عن المهنة إلى عمل آخر والفرق هنا له دلالة إحصائية.

- في تطبيق نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory على الدراسة، فإن استخدام مصطلح (الغرس) للتعبير عن دور الأفلام السينمائية في إدراك الواقع الاجتماعي لدى العاملين بمهنة التمريض ليس مرادفاً لمصطلح التأثير Effect ولا يجب خلطه مع مatum التدعيم Reinforcement بما يشير إلى الثبات في مواجهة التغيير، فعملية الغرس ليست ذات إتجاه واحد لتأثير الأفلام على الأفراد، ومن خلال عملية التعرض التراكمي يعمل الغرس على تغيير بعض المعتقدات لدى البعض والحفاظ عليها لدى البعض الآخر، حيث يهدف تحليل الغرس إلى إلقاء الضوء على نتائج عرض الأفلام السينمائية لأنماط ثابتة للحياة والبيئة، ويتبين ذلك من خلال مدى الرضا عن مهنة التمريض والرغبة في التحول عنها إلى عمل آخر، واقتراحات تحسين صورة الممرضة في الأفلام السينمائية.

- أثبتت الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للأفلام السينمائية التي تعرض صورة الممرضة بشكل سلبي وعدم الإقبال على العمل بالتمريض.

- بلغت نسبة المشاهد التي ظهرت فيها الممرضة بالأفلام عينة الدراسة التحليلية 56% من عدد المشاهد الإجمالية للأفلام، وكان متوسط زمن الفيلم الذي يتناول صورة الممرضة حوالي ساعتين (120) دقيقة.

- تراوحت الفترة الزمنية لظهور المرضة بالأفلام ما بين 12 دقيقة و 114 دقيقة.

- أظهرت نتائج الدراسة التحليلية تفوق السمات الإيجابية للمرضة التي جاءت بنسبة 83.3% على السمات السلبية لها والتي جاءت بنسبة 16.7% بعكس نتائج الدراسة الميدانية التي أظهرت تفوق السمات السلبية بنسبة 47.5% على السمات الإيجابية بنسبة 13% والمحايدة أو المتوازنة 39.5%.

- وقد اتفقت نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج الحصر الجدولى الذى أجراه الباحث بفرز (51) فيلم سينمائى عن المرضة والتمريض حيث جاءت الصورة السلبية للمرضة فى (28) فيلم بنسبة 55% وجاءت الصورة الإيجابية فى (23) فيلم بنسبة 45% وهذا يدل على تأرجح صورة المرضة بين السلب والإيجاب لحاجة المجتمع إلى دورها الصحى والعلاجى ولكن من منظور يغلب عليه الطابع السلبى.

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
<b>الفصل الأول</b>	
الإطار المنهجي وإجراءات البحث	
1	المقدمة .....
4	المشكلة البحثية .....
9	أهمية البحث .....
12	أهداف البحث .....
16	الفرضيات والتساؤلات .....
17	تساؤلات الدراسة .....
19	حدود البحث .....
22	تحديد المصطلحات .....
25	التعريفات الإجرائية للدراسة .....
31	<b>إجراءات البحث .....</b>
31	أولاً: منهج الدراسة .....
33	ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة .....
33	- مجتمع بشري .....
34	- مجتمع فيلمي سينمائي .....
34	- حجم ونوع العينة .....
37	ثالثاً: أدوات البحث .....
39	رابعاً: اختبار الصدق والثبات .....
39	- صدق القياس .....
40	- ثبات القياس .....
رقم الصفحة	الموضوع
<b>الفصل الثاني</b>	
الدراسات السابقة والإطار النظري	

41 .....	المقدمة.....
41.....	أولاً: دراسات تناولت الأفلام وصورة المرأة.....
58.....	ثانياً: دراسات تناولت الأفلام والصورة الذهنية.....
76.....	ثالثاً: دراسات تناولت نظرية الغرس والصورة النمطية.....
77.....	دراسات تناولت بعض الأبعاد الرئيسية لنظرية الغرس .....
85.....	دراسات تناولت علاقة الدراما التليفزيونية ببعض الصور الذهنية وبعض أبعاد الواقع الاجتماعي في إطار نظرية الغرس.....
86.....	- دراسات عربية.....
94.....	- دراسات أجنبية.....
99.....	- التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها .....
104.....	<b>المبحث الثاني: التمريض وظيفته ومراحل تطوره.....</b>
105.....	- تعريف التمريض .....
106.....	- خصائص مهنة التمريض .....
107.....	- الممرضة المؤهلة .....
109.....	- تطور التمريض عبر العصور.....
110.....	- الديكونس .....
111.....	- فلورانس نايتنجيل .....
112.....	- التمريض في العصر الإسلامي .....
رقم الصفحة	الموضوع
113.....	- الممرضات العربيات في صدر الإسلام.....
114.....	- السيدة (رفيدة) أشهر ممرضة في الإسلام.....
116.....	- جائزة رفيدة.....
118.....	- تطور التمريض في مصر .....

الموضوع	رقم الصفحة
- مصر بلد الأصحاب.....	119
- أول مدرسة للتمريض فى مصر .....	119
- تطور مدارس ومعاهد التمريض فى مصر .....	121
- صورة التمريض وأخلاقياته.....	122
- مجالات العمل فى مهنة التمريض .....	123
- استراتيجية تطوير التمريض.....	123
<b>المبحث الثالث: الصورة الذهنية والعوامل التى تسهم فى تشكيلها .....</b>	<b>127</b>
- تعريف الصورة .....	127
- الصورة الذهنية والصورة المنطبعة.....	129
- أهمية الصورة الذهنية .....	132
- تشكيل الصورة الذهنية.....	133
- أنواع الصور الذهنية.....	136
- دور وسائل الإعلام فى نشر الصورة الذهنية .....	137
<b>المبحث الرابع: نظرية الغرس الثقافى وعلاقتها بتشكيل الصورة الذهنية .....</b>	<b>139</b>
- نظرية الغرس الثقافى.....	139
- التعريف بنظرية الغرس الثقافى.....	140
<b>المبحث الخامس: دور الأفلام السينمائية فى خلق الصورة الذهنية للممرضة</b> 151	<b>151</b>
- استراتيجية بناء المعنى .....	153

- صورة الممرضة في السينما العربية ..... 160

### الفصل الثالث

#### الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام السينمائية

163.....	- مقدمة
165.....	- تحليل المضمون في الدراما.....
168.....	- الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية.....
169.....	- أولاً: الهدف من الدراسة التحليلية.....
169.....	- ثانياً: تساؤلات الدراسة التحليلية.....
170.....	أ - التساؤلات الخاصة بمضمون الأفلام (ماذا قيل؟) .....
170.....	ب - التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل؟) .....
175.....	- عينة وجدائل الدراسة التحليلية.....
176.....	- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية.....
177.....	- وحدة الشخصية.....

الموضع	رقم الصفحة
- وحدة مقاييس الزمن .....	177
- تحديد فئات التحليل .....	177
- حجم دور شخصية الممرضة في الأفلام .....	179
- الشخصية الرئيسية .....	180
- الشخصية الثانوية .....	181
- السمات الإيجابية لشخصية الممرضة في الأفلام .....	182
- السمات السلبية لشخصية الممرضة في الأفلام .....	184
- السمات الإيجابية والسلبية للممرضة كما يعكسها فيلم فاطمة .....	186
- السمات الإيجابية والسلبية للممرضة كما يعكسها فيلم ليلة غرام .....	190

- السمات الإيجابية والسلبية للممرضة كما يعكسها فيلم الشموع السوداء .....	194
- السمات الإيجابية والسلبية للممرضة كما يعكسها فيلم صوت الحب .....	197
- السمات الإيجابية والسلبية للممرضة كما يعكسها فيلم الصائعة .....	199
- السمات الإيجابية والسلبية للممرضة كما يعكسها فيلم ليلة ساخنة.....	202
- الأماكن التي تتحرك فيها الشخصية في الأفلام.....	204
- الأماكن التي تتحرك فيها الشخصية كما يعكسها فيلم فاطمة .....	205
- الأماكن التي تتحرك فيها الشخصية كما يعكسها فيلم ليلة غرام.....	206
- الأماكن التي تتحرك فيها الشخصية كما يعكسها فيلم (الشموع السوداء) .....	207
- الأماكن التي تتحرك فيها الشخصية كما يعكسها فيلم (صوت الحب) .....	208
- الأماكن التي تتحرك فيها الشخصية كما يعكسها فيلم الصائعة .....	209

الموضع	رقم الصفحة
- الأماكن التي تتحرك فيها الشخصية كما يعكسها فيلم ليلة ساخنة.....	210
- نوعية المشكلات التي تواجه الشخصية في الأفلام.....	212
- أسلوب حل المشكلات التي تواجه الشخصية في الأفلام .....	219
- المستوى التعليمي لشخصية الممرضة في الأفلام .....	224
- المستوى الاجتماعي الاقتصادي للممرضة في الأفلام.....	225

الفصل الرابع	
الدراسة الميدانية على عينة من العاملين بالتمريض	مقدمة.....
228.....	
المبحث الأول: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة .....	229.....
المبحث الثاني: نتائج اختبار فروض الدراسة .....	232.....

<b>المبحث الثالث: اتجاه العاملين بمهنة التمريض نحو صورة الممرضة في الأفلام السينمائية .....</b>	<b>234.....</b>
- أولاً: الجوانب الإيجابية .....	234.....
- ثانياً الجوانب السلبية للممرضة في الأفلام.....	235.....
تأثيرات الصورة السلبية للممرضة في الأفلام السينمائية على العاملين بمهنة التمريض .....	236.....
- أسباب الموافقة على العمل بالتمريض.....	238.....
<b>المبحث الرابع: رؤية العاملين بمهنة التمريض لأساليب تطوير صورة الممرضة كما تقدمها الأفلام السينمائية .....</b>	<b>240.....</b>
- مدى الرضا عن العمل بالتمريض.....	241.....
- اتجاهات عينة الدراسة حول صورة الممرضة في أفلام السينما ...	243.....
<b>نتائج الدراسة الميدانية والجداول .....</b>	<b>246.....</b>
<b>الموضوع</b>	<b>رقم الصفحة</b>
<b>الفصل الخامس</b>	
<b>مناقشة النتائج والمقترنات والتوصيات</b>	
المقدمة .....	276.....
شخصية الممرضة بين الواقع والسينما.....	277.....
صورة الممرضة بين الدرastين الميدانية والتحليلية.....	281.....
شخصية الممرضة والسياق الدرامي للأفلام.....	286.....
المقترحات والتوصيات.....	291.....
<b>المراجع</b>	
<b>أولاً: المراجع باللغة العربية.....</b>	<b>298.....</b>
أ. الرسائل العلمية .....	298.....
ب. الكتب العربية والمغربية .....	304.....

ج. الدوريات والبحوث المنشورة .....	309
د. المؤتمرات والندوات .....	312
ثانياً: المراجع الأجنبية .....	313
ثالثاً: موقع الإنترنيت .....	319
ملخص البحث باللغة العربية .....	320
ملاحق الدراسة .....	330
ملخص البحث باللغة الإنجليزية .....	1-13

## الفصل الأول

### الإطار المنهجي وإجراءات البحث

#### مقدمة:

هذه الدراسة البحثية من الدراسات المسحية التي تربط بين (الإعلام) من خلال السينما كوسيلة اتصال جماهيرية وبين (التمريض) كأحد وجوه عملة الصحة التي تشمل الطب والتمريض من خلال الفيلم السينمائي الروائي الطويل خلاف الفيلم التسجيلي الوثائقى والفيلم الروائى القصير، والصورة الذهنية للممرضة والتي صورتها بها السينما من ملاك رحمة إلى شخصية متدينة مما ينعكس على مهنة التمريض المتعلقة بصحة المجتمع حيث يعطى الفيلم السينمائي المشاهد صورة قريبة من الواقع.<sup>(1)</sup>

وتبدو أهمية دور الممرضة في المجال الصحي بكل أنواعه حيث يقضي المريض 25% من الوقت مع الطبيب بينما يقضى مع الممرضة 75% من وقت تواجده للعلاج في المستشفى.<sup>(\*)</sup> ولكن التمريض في مصر يواجه العديد من المشكلات التي تتعكس على الخدمة الصحية وقضايا المجتمع لوجود قصور في متطلبات وواجبات الخدمة الصحية ودور الممرضة في المحافظة على الصحة والنهوض بها إلى أعلى مستوياتها ووقاية الفرد والأسرة من المرض ورعاية المرضى المعوقين وتأهيلهم للعيش بعاهاتهم ورعاية المسنين.<sup>(2)</sup>

---

(1) عاطف عدلى العبد. برامج الأطفال التليفزيونية: دراسة تحليلية وميدانية (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت) ص 133.

(\*) تصريح لوزير الصحة الدكتور حاتم الجبلى في حديث إذاعى مع الباحث فى مؤتمر المحافظين لجمهورية مصر العربية بالإسماعيلية، مارس 2008.

(2) زينات الهواش وأخريات، مبادئ وأسس التمريض، (القاهرة: وزارة الصحة والسكان، 2005) ص ص 7-6.

وتأتي الأفلام السينمائية الروائية في مقدمة الأنماط التي لها القدرة على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين حيث تتميز بالقدرة على حشد كافة عناصر التسويق والإثارة والمؤثرات.<sup>(1)</sup>

وتزداد أهمية الأفلام السينمائية حيث تحيل المعلومات المجردة إلى تجارب وخبرات حية مما يجعلها قابلة للفهم والإدراك.<sup>(2)</sup>

فالسينما في أساسها ظاهرة اجتماعية سواء كان الهدف منها المتعة والتسلية أو المعرفة والثقافة أو العضة وتقديم خبرات حياتية سابقة.<sup>(3)</sup>

ونظراً لخاصية السينما الفوتوغرافية فهي من أكثر الفنون واقعية حيث تقدم الواقع من خلال الواقع نفسه، فالأشخاص والأشياء ذاتها هي التي تظهر وتتكلم في السينما وما من وسيلة اصطلاحية بينهم وبيننا، فالمواجهة مباشرة.<sup>(4)</sup>

إن الدراما السينمائية والتلفزيونية تحظى بأهمية عالية في المنطقة العربية فهي تتمتع بأهمية متزايدة بحكم ارتفاع معدلات مشاهدتها من ناحية وحرص التلفزيونات العربية على تقديمها في أوقات حية من ناحية أخرى إلى جانب ما شهد了 العصر الحالي من ظهور العديد من القنوات الفضائية المتخصصة في الدراما

---

(1) محمد منير حجاب. **الموسوعة الإعلامية**، المجلد الرابع (القاهرة: دار الفجر للتوزيع، 2003) ص 1587.

(2) محمد معرض. **إعلام الطفل** (القاهرة: دار الفكر العربي، 1994) ص 180.

(3) مارسيل مارستان، "اللغة السينمائية" ترجمة سعد بهاء، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990) ص 114.

(4) ليلى السيد، "استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تتحقق": دراسة مسحية لعينة من أرباب وربات الأسر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 1993) ص 139.